

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وله أيضا رحمة الله ورضي عنه * .
تغازلني المنية من قريب ... وتلحطني ملاحظة الرقيب .
وتنشر لي كتابا فيه طيبي ... بخت الدهر أسطره مشيبي .
كتاب في معانيه غموض ... يلوح لكل أبواب منيب .
أرى الأعصار تعصر ماء عودي ... وقدا كنت ريان القضيب .
أدال الشيب يا صاح شباي ... فعوضت البغيض من الحبيب .
وبدلت التثاقل من نشاطي ... ومن حسن النصارة بالشحوب .
كذاك الشمس يعلوها اصفرار ... إذا جنحت ومالت للغروب .
تحاربنا جنود لا تجارى ... ولا تلقى بآساد الحروب .
هي الأقدار والآجال تأتي ... فتنزل بالمطبب والطبيب .
تفوق أسهما عن قوس غيب ... وما أغراضها غير القلوب .
فأنى باحتراس من جنود ... مؤيدة تمد من الغيوب .
وما آسى على الدنيا ولكن ... على ما قد ركبت من الذنوب .
فيا لهفي على طول اغتراري ... ويا ويحي من اليوم العصيب .
إذا أنا لم أنج نفسي وأبكي ... على حوبي بتهتان سكوب .
فمن هذا الذي بعدي سيبكي ... عليها من بعيد أو قريب